

أجوبة مسائل جار ١

[100] وحاشا اهل البيت وأولياءهم ان يقولوا بهذا الضلال المبين المستحيل على ا
عزوجل، فان علم ا تعالى عين ذاته عندهم، فكيف يمكن دخول التغيير والتبديل فيه لو كان
النواصب ينصفون ؟ وحاصل ما تقوله الشيعة هنا: ان ا عزوجل قد ينقص من الرزق وقد يزيد
فيه، وكذا الاجل والصحة والمرض والسعادة والشقاء، والمحن والمصائب والايمان والكفر وسائر
الاشياء كما يقتضيه قوله تعالى (يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب). وهذا مذهب عمر
بن الخطاب وابن مسعود (1) وابي وائل وقتادة (2) وقد رواه جابر عن رسول ا وكان كثير من
السلف الصالح يدعون ويتضرعون إلى ا تعالى ان يجعلهم سعداء لا أشقياء، وقد تواتر ذلك عن
أئمتنا _____ 1 - نقله عنهما فخر الدين الرازي في
تفسير هذه الآية من سورة الرعد ص 210 من الجزء الخامس من تفسيره الكبير، ونقل ثمة حديث
جابر الذي اشرنا إليه. 2 - نقله عنهما وعن عمر وابن مسعود امام المفسرين في معنى الآية
من مجمع البيان ص 298 من مجلده الثالث طبع العرفان
